# misaQlAdiawaF@ | العقيدة الطحاوية  الدرس الثالث و الاربعون

عبدالمحسن القاسم

---

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام الطحاوي رحمه الله وهم في مشيئته وحكمه ان شاء غفر قال لهم وعفا عنهم بفضله كما قال عز وجل ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وان شاء عذبهم بعدله ثم يخرجهم - 00:00:02

من النار برحمته وشفاعتي اهل طاعته. ثم يبعثهم الى الجنة الى اخره. وهم اي اهل كبائر بين امرين ان شاء الله عز وجل عذبهم بانشاء غفر له بفضله ورحمته واحسانه ولطفه وجوده. يغفر لهم ما فعلوه من الكبائر وادخلهم الجنة. يعني لم - 00:00:22

يعني لا تمسهم النار مثل لو ان شخصا يقطع الطريق ويسرق ويعق والديه هو يوم القيامة وهو موحد. هو يوم القيامة نقول تحت المشيئة ان شاء كما قال المصنف وهم تحت حكمه ومشيئته. ان شاء عذبهم بعدله - 00:00:52

ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله. الامر الاول ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله. كما قال سبحانه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فقد يغفر لهم سبحانه تكرما وفضلا واحسانا عنهم زلاتهم من الكبائر - 00:01:22

وهذا من جوده سبحانه وكرمه وجميل احسانه. لذلك قالوا وهم تحت مشيئته وحكمه يعني اهل الكبائر تحت المشيئة ان شاء الله غفر لهم وان شاء عذبهم وتحت حكمه ان شاء حكم عليهم ان شاء حكم - 00:01:42

بانهم من اهل الجنة ويدخلون النار وان شاء حكم عليهم بانهم من اهل النار. فالقسم الاول مثل ما قال انشاء غفر لهم وعفا عنهم. القسم الثاني برحمته. القسم الثاني قال وان شاء عذبهم بعدله - 00:02:02

الله يعذب اهل الكبائر وهو غير ظالم لهم. كما قال سبحانه وما ظلمناهم. ولكن كانوا انفسهم يظلمون. وقال سبحانه ما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. وقال سبحانه وما ربك بظلام للعبيد. وقال سبحانه وما الله يريد ظلما للعباد - 00:02:22

فيعذبهم على قدر ذنبهم. ليزيد لا يزاد عليهم في شيء من ذلك. ويدخلون النار بسبب ذنوبهم. لذلك قالوا وان شاء عذبهم في النار بعدله. قوله في النار بعدله هناك عقوبات غير النار قبل النار. مثل مثل عقوبة في - 00:02:42

القبر فهذه قد تحط من الخطايا. هناك عقوبات في الدنيا يصاب بها الشخص وهناك مكفرات. والله عز وجل ان شاء عذبهم في النار بعدله. وكذا ان شاء عذبهم في القبر - 00:03:12

بعدله. ثم بعد ذلك يدخلهم الجنة ان شاء عذبهم بعدله ثم يخرجهم من النار. برحمته وشفاعته الشافعي يعني اما ان يخرجوا من النار برحمة الله سبحانه. حتى ولو لم حتى ولو لم يكملوا - 00:03:32

عذابهم او اذا اكملوا عذابهم. وهنا ذكر المصنف رحمه الله امرين اثنين. الامر الاول انهم انهم يخرجون من النار بعد ان عذبوا والامر الثاني لا لا يكمل عذابهم ويخرجون من نار بشفاعة الشافعي. يعني ان من دخل النار من اهل الكبائر اما ان ينال - 00:04:02

جزاءه وعقابه كاملا. وبرحمة منه سبحانه وبشفاعة الشافي قد لا ينال كامل العقاب. قد يمس بشيء من العذاب ثم يبعث الى الجنة. وقد يكمل عليه العذاب لذلك قال وان شاء عذبهم بعدله. ثم يخرجهم من النار برحمته - 00:04:32

فيخرجون من النار برحمة الله وقد يخرجون من النار بشفاعة الشافعي من اهل طاعته الموحد يكرمه الله عز وجل من اهل الجنة بان يشفع لاحد من اهل النار الا يدخلها اذا كان المشفوع له ايضا موحدا. لذلك قال وشفاعة الشافعي - 00:05:02

من اهل طاعته. ثم قال ثم يبعثهم الى جنته. اذا خرجوا من النار يبعثون جنتين يدخلون الجنة اذا صاحب الكبيرة ان دخل النار قد

يخرج منها بعد ان يكتمل عليه عذاب - 00:05:32
وقد يخرج منها قبل ان يكتمل عليه عقابه برحمة الله او بشفاعة الشافعي منها لطاعته. قال وذلك ان الله سبحانه لم يجعل اهل معرفته لم يجعل سبحانه اهل معرفته يعني لم يجعل الموحدين مثل - 00:05:52
اهل النكران يعني لم يجعل موحد مثل المشرك. فالموحد صاحب الكبيرة يدخل النار ثم نخرج منها ان دخلها. لذلك قال وذلك ان الله سبحانه لم يجعل اهل معرفته في الدارين كاهل نكرته لم يجعله في الدارين يعني حتى ولو صاحب الكبير - 00:06:22
الموحد عمل معصية في الدنيا ما الكبيرة ليس حاله كحال المشرك. وان كان مخطئا لا نكفره في الدنيا. نبقي له وصف الاسلام. لكنه مؤمن عاص. لذلك قال وذلك ان الله سبحانه تولى اهل معرفته في الدارين. تولاه في الدارين ففي الدنيا حمى آآ - 00:06:52
دماءهم فلا يجوز ان يقتلوا. يعني اهل الكبائر من الموحدين. ولا يجوز كذلك ان يوصفوا بغير وصف كفر لانهم لا زالوا مسلمين. هذا في الدارين في الدنيا وفي الاخرة لم يجعلهم سبحا لا يجعلهم سبحا - 00:07:22
مثل المشركين المخلدين في النار لذلك قال المصنف وذلك ان الله سبحانه لم يجعل اهل معرفته في الدارين مثل قال كاهل نكرته يعني كاهل الشرك. فاذا قيل لماذا قال النكرة - 00:07:42
نقول يتذكر المعرفة ومقابل المعرفة النكرة. المعرفة يعني موحد وغير الموحد المنكر وهو المشرك يقصد هنا الذي انكر التوحيد. قال الذين اه لم ينالوا الذين لم اه هدايته الذين خرجوا من هدايته ولم ينالوا ولايته. الذين خابوا من هدايته - 00:08:02
خابوا من هديته ما نالوها. فحصل لهم الخيبة. والذل والهوان ولم ينال ولايته كما قال سبحانه وان الكافرين لا مولى لهم. فصاحب الكبيرة الله يتولاه لا شك بسبب توحيده لكن ولاية له ناقصة بسبب ما يرتكبه من الذنوب. اما الكافر فليس له ولاية. لذلك قال الذين خابوا - 00:08:32
اي اهل النكهة الشرك خابوا من هدايته ما نالوها ولم ينالوا ولايته اي نصرته سبحانه للمشركين. ثم قال اللهم يا ولي الاسلام واهله. ثبتنا عليه ثبتنا على الاسلام حتى نلقاك به يعني بالاسلام. قوله اللهم يا ولي الاسلام - 00:09:12
واهله ولي الاسلام لا شك. الله عز وجل هو الذي تولى هذا الدين. قال سبحانه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فمن حفظ الدين الله حفظ القرآن. فحفظ القرآن هو من حفظ الدين - 00:09:42
لذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من الام من امتها الحق منصورة لا يضرهم من خذله ولا من خلفه فهذا من حفظ الدين يا ولي الاسلام. هو ولي الاسلام. واهله. يعني اهل الاسلام كما قال - 00:10:02
ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. وآآ قال يوسف ربي قد اتيتني من ملكي وعلمتني من تأويل احد فاطر السماوات وانت وليي في الدنيا والاخرة هذا متوليه لاهل الاسلام انت ولي في الدنيا والاخرة. توفني مسلما والحقني بالصالحين. وقال سبحانه وهو يتولى - 00:10:22
الصالحين. وقال سبحانه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون فتبين الله ولي الاسلام وتبين ان الله ولي اهل الاسلام. واذا كان الله عز - 00:10:52
هو ولي ولي الاسلام فمن طعن في الاسلام ناله الخسران ومن طعن في الاسلام او استهزأ بالاسلام خرج منه وتدهده عليه. لذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام ولن يشاد احد هذا الدين لغلبه. لانه قوي بقوة الله. ثم قال اللهم ثبتنا - 00:11:12
الاسلام حتى نلقاك به. هاي دعوة عظيمة. دعا بها يوسف عليه السلام. توفني مسلما والحقني الصالحين دعا يوسف كذلك في مثل هذه الدعوة والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن قال شيخ الاسلام فدعا ربه بالثبات. العيش - 00:11:42
في سبيل الله اعظم من الجهاد في سبيل الله. والله سبحانه يعني العيش في مجاهدة النفس عن الشهوات ومجاهدة النفس في طلب العلم والطاعات اعظم من الذي يجاهد على الثغور - 00:12:12
فقد اعظم من الذي يقتل في سبيل الله لان هذا يجاهد نفسه. فالعيش في سبيل الله اعظم من القتل في سبيل الله. لان حياتها اطول. ويتقلب الشخص في فتن ومحن وابتلاءات. من ثبت عليه - 00:12:32

رفعه الله. والله عز وجل قال اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. قال وحتى نلقاك به. وقال سبحانه للنبي عليه الصلاة والسلام واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يعني الموت يعني استمر على - 00:12:52

الله قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. وقال يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله فيستمر الشخص ويدعو ربه بالثبات على هذا الدين حتى الممات. والفتن اذا خرجت اذا خرجت - 00:13:12

اسقط الرجال وكم فتنة تخرج وكم انظر كم من رجل يسقط لذلك يدعو الشخص ربه عز وجل كثيرا ثبات على هذا الدين ولهذا كان من اكثر دعوات النبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:32

اكثر ايمان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا ومقلب القلوب. وكان يدعو كثيرا كما في حديث عائشة بالثبات على هذا الدين. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. هذي من دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. فيدعو الشخص لا سيما في عصر الفتن وتقلب الاحوال بالثبات - 00:13:52

على هذا الدين والبعد عن الفتن. فيدعو شخص يقول اللهم ثبتنا على هذا الدين. اللهم عبد عني الفتن. او اصرف عني الفتن ما ظهر منها وما لان الثبات على هذا الدين تغيرت قلوب رجال رأوا النبي صلى الله عليه وسلم وصلوا معه - 00:14:12

فلما مات تقلب حالهم وهم اهل الردة. لان الايمان ما وقر في قلوبهم. فالثبات على الدين صعب جدا صعب. لكن مما مما ييسره كثرة الدعاء. ثم طلب العلم والصحبة الصالحة والاكثار من التعبد لله سبحانه. وقيام الليل كثرة الذكر والاستغفار - 00:14:32

كثرة قراءة القرآن وهكذا. ومما يعين ايضا ان يصرف الشخص بصره وسمعه. عن امور الفتن والشبهات مثل امور المرئية التي تضر وكذا الانترنت الذي في بعض المواقع تضر وهكذا حتى - 00:15:02

يحفظ الشخص دينه واغلى ما يملك كل مخلوق لا شك هو الدين. فاحذر ان ينزع دينك او ان يكون قد اصبت في دينك او قد تلطخ دينك او قد حصل فيه قوادح ونواقص. فالذي تنعم به في الدنيا والاخرة هو الدين. والله عز وجل امر رسوله بقوله - 00:15:22

امسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم. نعم نسأل الله لنا ولكم الثبات حتى الممات. وان يصرف عنا وعنكم الفتن ما ظهر منها وما بطن. نعم والله اعلم - 00:15:52